



قصور التكامل الحس- حركي وعلاقته بالقصور في مهارات الحياة اليومية لدى أطفال أوتيزم

إعداد

أ/ نهلة محمد مصطفى على

باحثة ماجستير - كلية التربية - جامعة بنها

إشراف

أ.د/ إسماعيل إبراهيم بدر

أستاذ الصحة النفسية

ووكيل الكلية لشؤن الدراسات العليا والبحوث

كلية التربية-جامعة بنها

أ.م.د / سامية محمد صابر محمد

أستاذ الصحة النفسية المساعد

كلية التربية- جامعة بنها

د/ صالح فؤاد الشعراوي

مدرس الصحة النفسية

كلية التربية- جامعة بنها

بحث مشتق من رسالة الماجستير الخاصة بالباحثة

قصـور التكامـل الحـس- حركـي وعلاقتـه بالقصـور فـي مهـارات الحيـاة اليوميـة لـدى أطفـال أوتيـزم

إعداد

أ/ نهلة محمد مصطفى على

باحثة ماجستير - كلية التربية - جامعة بنها

إشراف

أ.د/ إسماعيل إبراهيم بدر

أستاذ الصحة النفسية

ووكيل الكلية لشؤن الدراسات العليا والبحوث

كلية التربية -جامعة بنها

أ.م.د / سامية محمد صابر محمد

أستاذ الصحة النفسية المساعد

كلية التربية - جامعة بنها

د/ صالح فؤاد الشعراوي

مدرس الصحة النفسية

كلية التربية - جامعة بنها

مستخلـص الدراسـة

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين قصور التكامل الحس – حركي والقصور في مهارات الحياة اليومية لدى أطفال أوتيزم، وتكونت عينة الدراسة من (25) طفلاً من أطفال الأوتيزم (20 من الذكور، 5 من الإناث) تراوحت أعمارهم بين (6– 10) سنوات، وتم تطبيق: مقياس التكامل الحس– حركي ومقياس مهارات الحياة اليومية وكلاهما من إعداد الباحثة، وتم تطبيق المقياسين على أفراد الدراسة بطريقة فردية. واتضح من نتائج الدراسة وجود علاقة موجبة بين درجات أطفال الأوتيزم على مقياس التكامل الحس – حركي ومقياس مهارات الحياة اليومية بأبعادهما.

المقدمـــــــة:

زاد الاهتمام في الآونة الأخيرة بالاضطرابات النمائية الشاملة التي تظهر في مراحل النمو المبكرة لدى بعض الأطفال وتؤثر على نموهم وارتقائهم كما تعوقهم عن ممارسة حياتهم باستقلالية عن أفراد أسرهم، ويعد الأوتيزم أكثر هذه الاضطرابات انتشارا وأكثرها تأثيرا على الطفل، حيث يتضمن اضطرابا في معظم جوانب ومظاهر النمو فيؤثر على الانتباه، والادراك الحسى، والتواصل، وتطور اللغة، والتعلم، والنمو المعرفي والاجتماعي، بالإضافة الى الجوانب الانفعالية والتكيفية.

ويشير (**إسماعيل بدر،2010 "أ": 189**) إلى أن اضطراب الأوتيزم يتميز بزملة أعراض كلينيكية تختلف عن التخلف العقلي وصعوبات التعلم وتشمل جوانب الاضطراب: الجانب الانفعالي، والجانب الاجتماعي، والجانب المعرفي.

ويبين **شيرك (Sherick, 2004:6)** أن أطفال الأوتيزم غالبا ما يعتمدون على الكبار في أداء المهام واستكمال الأنشطة، وغالبا ما يكون لديهم قصور في المهارات المعرفية والأداء التكيفي، ويشير الأداء التكيفي إلى المهارات التي يستخدمها الطفل في مواجهة متطلبات الحياة اليومية.

ويتفق كل من **كرتزKurtz، ; ((87 :2008 شيبلي, لوتزكير، وتوبمان (,Shiply Lutzker &Taubman, 2002: 165)** على أن أطفال الأوتيزم لديهم قصور وانخفاض ملحوظ في ممارستهم لمهارات الحياة اليومية، وفى قدرتهم على تحقيق الاستقلالية في مهارات الرعاية الذاتية والتي قد تتضمن: تناول الطعام، وارتداء وخلع الملابس، واستخدام المرحاض، والاستحمام وغسيل الشعر، واعداد وجبة خفيفة، وترتيب السرير، أو تحملهم مسئولية ذاتهم في نواحي الحياة المختلفة، الأمر الذى يُزيد من العبء المُلقى على كاهل الآباء والمربين نظرا للوقت والجهد المطلوبين لأداء هذه المهام للطفل.

كما يوضح (**محمد صبري، 2001: 23**) أن الطفل التوحدى (الأوتيزم)[*] يعانى من قصور في المهارات الحس حركية، ومن تأخر في اكتساب الخبرات الحسية، وبالتالي تأتى الاستجابات الحركية بشكل غير متناسق مع المثيرات البيئية، فنجده مثلا يستجيب لمثيرات

[*] تشير الباحثة إلي أنها تستخدم مصطلح الأوتيزم **Autism** مع الاحتفاظ بالمصطلحات المكافئة مثل(التوحد، الذاتوية) طبقاً لرؤية المؤلف أو صاحب الاقتباس.

سمعية وبصرية ليس لها وجود ويهمل أخرى موجودة بالفعل، كما أنه يعطى دائما استجابة سلوكية غير متناسبة مع المثيرات البيئية من حوله مما يؤدى لمزيد من العزلة الاجتماعية.

وفي **الطبعة الخامسة من الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية (DSM-5,2013)** يعد قصور المعالجة الحسية لدى أطفال الأوتيزم جزء من المعايير التشخيصية للأوتيزم، والذى يتضح من خلال السلوك غير التكيفي كاستجابة للمثيرات الحسية مما يؤثر على الأداء الوظيفي والقدرة على الاستجابة لمهام ومتطلبات البيئة.

وتؤكد **إيمانويل (Emmanuelle, 2007: 21- 22)** على أن قصور المعالجة الحسية لدى أطفال الأوتيزم يؤثر على قدرتهم على اكتساب المهارات الحركية الدقيقة، ومهارات التقليد والتخطيط الحركي، والتحكم في وضع الجسم في الفراغ، والتوازن، والتناسق الحركي، والإمساك بالأشياء والتكامل البصري حركي والتي تؤثر على قدرتهم على اكتساب وتعلم المهارات الوظيفية مثل تناول الطعام، والنظافة الشخصية، وارتداء وخلع الملابس.

مشكلة الدراسة:

إنبثقت مشكلة الدراسة الحالية من خلال ملاحظة الباحثة أثناء عملها بإحدى مؤسسات رعاية أطفال الأوتيزم، أن العديد منهم يعانون من قصور في مهارات الحياة اليومية مثل: مهارات النظافة الشخصية وخلع وارتداء الملابس وغيرها من المهارات الحياتية اليومية، كما يظهرون ضعف في المهارات الحركية وخاصة مهارات التآزر والتكامل الحس – حركي واستجابات حسية مضطربة (استجابة زائدة أو منخفضة للمثيرات الحسية).

ومن هنا كان اهتمام الباحثة بالتعرف على العلاقة بين قصور التكامل الحس – حركي والقصور في مهارات الحياة اليومية لدى أطفال الأوتيزم، وهل يؤثر قصور التكامل الحس– حركي لدى أطفال الأوتيزم على قدرتهم على آداء والمشاركة في مهارات الحياة اليومية أم لا، حيث أن فهم هذه العلاقة سوف يساعد الباحثين والعاملين مع أطفال الأوتيزم على معالجة واستهداف هذا القصور باستخدام طرق التدخل المناسبة الأمر الذى ينعكس على اكتساب أطفال الأوتيزم المهارات الضرورية للعيش في الحياة اليومية، كما سعت الباحثة من خلال هذا البحث الى التأكد من نتائج بعض الدراسات السابقة والتي أشارت الى أن ضعف الاستقلال الوظيفي في مهارات الحياة اليومية يرجع إلى قصور التكامل الحسي أو قصور المعالجة الحسية والذى يجعل أطفال الأوتيزم يعانون من مشكلات في النمو والتطور الحس

حركي يؤثر عليهم في كثير من جوانب ووظائف الحياة اليومية مثل دراسة كـاى **(Kay, Emmanuelle, Me´lanie, ; (2001 إيمانويـل، وميلانـى، ومكينلـى، وريـد (McKinley& Reid, 2009) لاشيزا(Lachiusa, 2013)** .

وبذلك يمكن تحديد المشكلة في التساؤل التالي:-

هل توجد علاقة بين قصور التكامل الحس - حركي والقدرة علـى آداء واكتسـاب والمشاركة في مهارات الحياة اليومية لدى أطفال الأوتيزم عينة الدراسة ؟

أهـداف الدراسـة:

هدفت الدراسة الحالية إلي دراسة العلاقة بين قصور التكامل الحس-حركي والقصور في مهارات الحياة اليومية لدى أطفال الأوتيزم.

أهميـة الدراسـة:

أ) أهميـة نظـريـة:

- التعرف على قصور التكامل الحسي لدى أطفال الأوتيزم والذى سوف ينعكس علـى فهم أكثر وضوحا لمعظم سلوكيات أطفال الأوتيزم.

ب) أهميـة تطبيقيـة:

- توجيه نظر الأخصائيين العاملين مع أطفال الأوتيزم الى تـأثير القصـور الحسـي والحركي على أطفال الأوتيزم، وما يترتب عليه من فهم أكثر وضوحا لحالة طفـل الأوتيزم وكيفية التعامل معه، ويؤدى الى التحسن في حالته حيث أنه طاقـة يمكـن الاستفادة منها إذا تم توجيهها التوجيه الصحيح.
- مساعدة الأخصائيين العاملين مع أطفال الأوتيزم على التعرف على تـأثير قصـور التكامل الحس - حركي على مهارات الحياة اليومية لدى أطفال الأوتيزم، ومن ثـم وضع إجراءات التدخل المناسبة التي تهدف الى تحسين هذا القصور والذى سـوف ينعكس على تنمية وتحسين مهارات الحياة اليومية لدى أطفال الاوتيزم.

إعداد مقياس: التكامل الحس- حركي لأطفال الأوتيزم والذى سـوف يسـاعد فـي الكشف عن درجة وجود قصور التكامل الحس - حركي لـدى أطفـال الأوتيـزم، ومقياس: مهارات الحياة اليومية لأطفال الأوتيزم والذى سوف يساعد علـى تقيـيم مهارات الحياة اليومية لدي أطفال الأوتيزم.

مصطلحات الدراسة:

قصور التكامل الحس - حركي Sensori- motor integration dysfunction

هو عدم القدره على دمج ومعالجة المعلومات الواردة عن طريق الحواس وإستخدامها لعمل إستجابات حركية هادفة وذات معنى، ويؤدى الى قصور في قدرة الطفل على استخدام المعلومات الحسية لتخطيط وتنظيم ما يحتاج أن يفعله في حياته اليومية، وبالتالي روتين الطفل وأنشطته اليومية تضطرب نتيجة لذلك ولا يتعلم بسهولة ميللر **Miller) ; ، (5 :2006كرانتز(4 :Kranowitz 2003); كرانتز (Kranowitz 1998:8)**

ويعرف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطفل على مقياس التكامل الحس– حركي لأطفال الأوتيزم (إعداد/ الباحثة).

مهارات الحياة اليومية Daily living skills

تعرف **منظمة الصحة العالمية (World Health Organization,2005)** مهارات الحياة اليومية بأنها: قدرات سلوكية إيجابية ومعدلة تمكّن الفرد من التعامل بفعالية مع متطلبات الحياة اليومية وتحدياتها، وهي قدرات عقلية ووجدانية وحسية تمكّن الفرد من حل مشكلات أو مواجهة تحديات تواجهه في حياته اليومية، ومن التواصل الفعّال، وبناء علاقات سليمة أو إجراء تعديلات على اسلوب حياته بطريقة صحية ومنتجة.

و تقتصر الباحثة على المهارات التي يستخدمها الطفل في مواجهة متطلبات الحياة اليومية وتمكنه من العيش بشكل آمن وأكثر استقلالية، وتشمل: المهارات الشخصية، والمهارات المنزلية، ومهارات التواصل.

وتعرف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطفل علي مقياس مهارات الحياة اليومية لأطفال الأوتيزم.

الأوتيزم Autism

تتبنى الباحثة تعريف الجمعية الأمريكية للطب النفسي (**American psychiatric association, APA، 2013:53**): هو اضطراب نمائي عصبي يتميز بالقصور المستمر المتواصل في التواصل والتفاعل الاجتماعي المتبادل وذلك في العديد من السياقات، بالإضافة إلى وجود أنماط من السلوك والاهتمامات أو الأنشطة التكرارية المقيدة, وتظهر أعراضه في مرحلة الطفولة المبكرة وتحد من وتؤثر على وظائف الحياة اليومية.

حـــدود الــدراســـة:

عينـــة الـــدراســـة:

تتكون عينة الدراسة من أطفال الأوتيزم وعددهم 25 طفلا (20 من الذكور و5 مـــن الاناث) تتراوح أعمارهم بين(6–10) سنوات، وتم اختيارهم من مركـــز أبنـــائي لرعايـــة وتأهيل الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة بمركز قويسنا محافظة المنوفية، وعيادات التأمين الصحي بالباجور محافظة المنوفية.

أدوات الـــدراســـة:

تم استخدام الأدوات التالية:

1- مقياس التكامل الحس- حركي لأطفال الأوتيزم (**إعداد: الباحثة**).

2- مقياس مهارات الحياة اليومية لأطفال الأوتيزم (**إعداد: الباحثة**).

الأساليــب الإحصائيـــة:

تم استخدام معامل الارتباط لبيرسون لمعرفة نوع العلاقة الارتباطية بين القصور في التكامل الحس- حركي والقصور في مهارات الحياة اليومية لدى عينة الدراسة مـــن أطفـــال الأوتيزم.

الإطـــــار النظـــــري:

تعد الحواس هي مصادر الكائن الحي للحصول على معلومات عن العـــالم، وتعمـــل الحواس مع بعضها البعض لتشكيل صورة متكاملة عما نحن عليه جسديا وأين نحن ؟ وماذا يحدث حولنا ؟ ويعتبر الدماغ هو المسئول عن إنتاج هذه الصورة الكاملة كمنظومة أساســـية تُستخدم بشكل مستمر تمكن من تدعيم الاستجابة الناجحة للفرد وتساعده على التكيـــف مـــع متطلبات البيئة التي يعيش فيها.

ويدخل الى أدمغتنا في كل لحظة مالا يحصى من المعلومات الحسية فيقـــوم الـــدماغ بتحديد وفرز وتوجيه الإحساسات نوعا ما مثل شـــرطي المـــرور الـــذى يوجـــه العربـــات المتحركة، وعندما تتدفق الاحساسات بطريقة منظمة تنظيم جيد فإن الدماغ يكون قادر علـــى استخدام هذه الاحساسات لتشكيل الإدراك والسلوك التكيفي والقدرة على التعلم، بينما عنـــدما يكون تدفق الإحساسات غير منظم فإن الحياة يمكن أن تكون مثل ازدحام حركة المرور ساعة الذروة **آيرس (Ayres,1980: 4-5)**.

أولاً : قصور التكامل الحس-حركي:

يوضح كل من **ميللر, انزالون, لان, جيرمـــاك, وأوســـتن Miller, Anzalone, (Miller, 2006:18); Lane, Cermak& Osten, 2007:136)** أن قصور التكامـــل الحسى أصبح يُعرف حديثا بقصور المعالجة الحسية، وقد اُقترح مصطلح قصور المعالجـــة الحسية كمصطلح تشخيصي جديد وذلك لتفريق وتمييز الاضطراب عـــن نظريـــة التكامـــل الحسي وتدخلات العلاج الحسي التكاملي، حيث يُعتقـــد أن هـــذا سيســـاعد علـــى توضـــيح الاختلافات بين المصطلح كنظرية وطريقة للتدخل ولتمييز العـــلاج القـــائم علـــى اســـتخدام المصطلح من الإستخدام العصبي للمصطلح والذي يُفسر عملية دمج الإشارات العصبية داخل الجهاز العصبي.

ويبين كل من **(Miller, 2006:4-5) ;رولى، ومالوكس, وكوهانيـــك، وجلينـــون (Roley,Mailloux, Kuhaneck & Glennon ,2007:2)** أن قصور المعالجة الحسية هو عدم القدرة على معالجة المعلومات المُستقبلة من خلال الحواس ويكـــون القصـــور فـــي الجهاز العصبي المركزي في الدماغ وتكون نتيجة هـــذا القصـــور أن الطفـــل لا يســـتطيع الإستجابة للمعلومات الحسية والتصرف بطريقه متسقه ذات معنى، وكذلك يكون لديه صعوبة في استخدام المعلومات الحسية لتخطيط وتنظيم ما يحتاج أن يفعله في حياته اليومية، وبالتالي روتين الطفل وأنشطته اليومية تضطرب نتيجة لذلك ولا يتعلم بسهولة.

ثانيا: تأثير قصور التكامل الحس- حركي (قصور المعالجة الحسية) على مهارات الحياة اليومية لدى أطفال الأوتيزم:

أ) المشاركة في مواقف وأنشطة الحياة اليومية:

وتوضح **كاى (Kay, 2001:61-62)** أن قصور المعالجة الحسية ينتج عنه إمـــا أن يكون طفل الأوتيزم لديه حساسية زائدة للمثيرات الحسية ويتجنب أنواع معينة من المحفزات، أو لديه حساسية ضعيفة ويكون الطفل غير واعي بالبيئة الاجتماعية أو المادية التي يعـــيش فيها، وفى كلتا الحالتين فإن الطفل يكون غير قادر على الاستجابة بنجاح للسياق البيئي، مما يؤثر على الطريقة التي يتواصل بها وعلى قدرته على المشاركة في مواقف الحياة اليوميـــة ويؤدى إلى انخفاض المشاركة الاجتماعية.

كما يؤكد كل من **شاف** (Schaf ,2011: 247) ; **شاف، توث-كوهين، جوهنسن، أوتـــين، وبينفيـــديس** **Schaaf, Toth-Cohen, Johnson, Outten& Benevides** **(2011:381,)** أن صعوبات المعالجة الحسية يمكن أن تؤثر على مشاركة بعـــض أطفـــال الأوتيزم فى مواقف وأنشطة الحياة اليومية بطرق عديدة، على سبيل المثال في بعض الأحيان قد يجد الأطفال خبرات حسية معينة في نشاط معين (مثل لمسة ناعمة أو ســماع أصـــوات عالية أو أماكن مزدحمة) مكروهه أو منفره جدا لدرجة أن هذا الحدث أو النشاط يتم تجنبـــه، فقد يتجنب الأطفال الأحداث العائلية وأوقات تناول الطعام مع العائلة والنزهات والـــرحلات وزيارة الأصدقاء، وقد يشارك الأطفال بصورة أقل في أنشـــطة الحضـــانة أو المدرســـة أو البيئات التي تحتوى على أطفال آخرين، فقد يكون لديهم صعوبة في الجلوس مثل الأطفـــال الآخرين على مائدة تناول الطعام أو الوقوف في الطابور والالتزام بالدور.

و تشير دراسة (، **نادون، فيلدمان, دن, وجيســـيل** **(Nadon, Feldman, Dunn& Gisel, 2011)** أنه قد يتضايق الأطفال نتيجة قصور المعالجة الحسية من كون الطعام ساخناً أو بارداً، حاراً أو مقرمشاً, كما يكون لديهم تفصيلات غير عاديه وانتقائية في الأطعمة على حسب لون وملمس ودرجة حرارة المواد الغذائية، وأيضا يكون لديهم مشاكل أثنـــاء أوقـــات تناول الطعام حيث تزعجهم الأصوات العادية للأدوات والأواني وأصوات مضغ الطعام فـــي الفم، كما لا يكون لديهم شهيه لتناول الطعام ويكون لديهم فقط أقل من 20 نوع من الأطعمة المختلفة في ذخيرتهم الغذائية.

ب) القدرة على تعلم أو اكتساب المهارات الضرورية للحياة اليومية والقدرة على الأداء الفعلي لمهارات الحياة اليومية :

يشير كل من ((Emmons& Anderson, 2005:50 – 55 الى أن طفل الأوتيزم الذى يعانى من قصور المعالجة الحسية يُظهر صعوبات في القدرة على تعلم أو اكتســـاب المهارات الضرورية للحياة اليومية وكذلك التعلم من خلال اللعب، كما يُظهر الصـــعوبات التالية:

- لديه صعوبة فى الكثير من المجالات الوظيفية الضرورية فى المجتمـــع مثـــل مهـــارات الشراء، وزيارة الاصدقاء والاقارب.
- يكون لديه قصور فى الوعى بالجسم وفى قدرات التخطيط الحركـــى كمـــا يظهـــر فـــى صعوبات القدرة على خلع وإرتداء الملابس، تناول الطعام، وغيرهـــا مـــن الســـلوكيات التكيفية.

- لديه صعوبة فى الإحساس بالرغبة فى قضاء حاجته أو الشعور المفرط بالرغبة بذلك.
- يتجنب أنشطة العناية بالذات ويصبح ثائراً فى وقت الإستحمام، تمشيط الشعر، غسيل الوجه، تقليم الاظافر، تنظيف الاسنان، إرتداء الملابس، ومسائل العنايه الأنثوية.

ويوضح كل من ((Kurtz, 2008, 87); Emmanuelle, 2007:21-22) أن قصور المعالجة الحسية لدى أطفال الأوتيزم يؤثر على قدرتهم على اكتساب المهارات الحركية الدقيقة، ومهارات التقليد، والتخطيط الحركي، والتحكم في وضع الجسم في الفراغ، والتوازن، والتناسق الحركي، والإمساك بالأشياء والتكامل البصري حركي والتي تؤثر على قدرتهم على اكتساب وتعلم المهارات الوظيفية مثل فك وربط الأزرار، وارتداء وخلع الملابس، والنظافة الشخصية، وسكب الحليب في كوب، والصعود إلى أتوبيس المدرسة، وربط الأحذية، وعمل سندوتش والجلوس إلى المنضدة لتناول الطعام.

دراسات سابقة:

تعرض الباحثة بعض الدراسات التي تناولت العلاقة بين القصور الحس- حركي والقصور في مهارات الحياة اليومية لدي أطفال أوتيزم . وفيما يلي عرض لأهم هذه الدراسات:

1- دراسة كاى (Kay, 2001) :

بعنوان :العلاقة بين المعالجة الحسية والعناية بالذات لدى أطفال أوتيزم أعمارهم من سنتان إلى أربع سنوات.

Title: The relationship between sensory processing and self care for children with autism ages two to four

هدفت الدراسة إلى وصف قدرات المعالجة الحسية لدى أطفال الأوتيزم الذين تتراوح أعمارهم بين (2 – 4) سنوات وفهم العلاقة بين قصور المعالجة الحسية والقدرة على اكتساب مهارات العناية بالذات، وتكونت عينة الدراسة من 30 طفل أوتيزم أعمارهم تتراوح بين (2– 4) سنوات.

وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن أطفال الأوتيزم لديهم قصور في المعالجة الحسية وقصور في مهارات العناية بالذات وأن هناك ارتباط بين قصور المعالجة الحسية والقصور في مهارات العناية بالذات لدى أطفال الأوتيزم.

2- دراسة إيمانويل، ميلانى، مكينلى، وريد (Emmanuelle, Me´lanie, McKinley& Reid, 2009)

بعنوان: المهارات الحس- حركية ومهارات الحياة اليومية لدى أطفال الأوتيزم في مرحلة ماقبل المدرسة.

Title: Sensori-Motor And Daily Living Skills of Pre-School Children With Autism Spectrum Disorder.

هدفت الدراسة إلى معرفة وتقييم العلاقة بين الاستجابات الحسية والمهارات الحركية مع مهارات الحياة اليومية لدى أطفال الأوتيزم، وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين، تكونت المجموعة الأولى من 35 طفل أوتيزم تراوحت أعمارهم بين (3 – 4) سنوات ولقد تم استبعاد الأطفال الذين لديهم أي عجز بصري أو سمعي أو جسدي وكذلك الأطفال ذوي اضطراب الانتكاس الطفولي أو ريت سيندروم أو الذين تم تشخيصهم علي أنهم لديهم اضطرابات وراثية مثل متلازمة فراجيلxالهش، وتكونت المجموعة الثانية وهى المجموعة الضابطة من 13 طفل في نفس الفئة العمرية 8 أطفال يعانون من تأخر في النمو، و5 أطفال طبيعي النمو وقد توصلت نتائج الدراسة :

- أن أطفال الأوتيزم في مرحلة ما قبل المدرسة يُظهرون استجابات حسية غير نمطية وقصور في المهارات الحركية وكذلك صعوبات في مهارات الحياة اليومية أكثر مقارنة بالأطفال الذين يعانون من تأخر في النمو والأطفال طبيعي النمو.
- أن ضعف مهارات الاستقلال الوظيفي وأنشطة الحياة اليومية يرتبط ويرجع سببه إلى قصور المعالجة الحسية والقصور في المهارات الحركية الدقيقة وخاصة مهارات التكامل والتآزر البصري حركي والتوازن، والتحكم في وضع الجسم في الفراغ والتي تؤثر علي مهارات الحياة اليومية وأن التدخلات ينبغي أن تهدف إلى تحسين وتنمية الاستجابات الحسية والمهارات الحركية لديهم.

3- دراسة لان, يونج، باكير, وانجلى (Lane, Young, Baker& Angley, 2010)

بعنوان: أنماط المعالجة الحسية لدى أطفال الأوتيزم المرتبطة بالسلوك التكيفى.

Title: Sensory Processing Subtypes In Autism: Association with Adaptive Behavior.

هدفت الدراسة إلى وصف أنماط صعوبات المعالجة الحسية لدى أطفال الأوتيزم ومعرفة أو تقيم العلاقة بين أنماط صعوبات المعالجة الحسية والسلوك التكيفي لديهم، وتكونت

عينة الدراسة من 54 طفل أوتيزم تتراوح أعمارهم بين (3–10) سنوات وقد توصلت نتائج الدراسة الى:

أن صعوبات المعالجة الحسية تؤثر على مدى كفاءة التواصل لدى الأوتيزم وأن هنـــاك علاقة كبيره بين قصور المعالجة الحسية والقصور في التواصل وكذلك الســـلوكيات غيـــر التكيفية لدى الأوتيزم.

4- دراسة لاشيزا (Lachiusa, 2013)

بعنوان: المعالجة الحسية ومهام العناية بالذات أثناء تناول الطعام لدى أطفال الأوتيزم.

Title: Sensory Processing And The Self Care Task Of Eating In Children With Autism

هدفت الدراسة إلى تقييم العلاقة بين صعوبات المعالجة الحسية وســـلوكيات تنـــاول الطعام لدى الأطفال من ذوى الأوتيزم وأقرانهم من الأطفال طبيعى النمو، وتكونـــت عينـــة الدراسة من مجموعتين، تكونت المجموعة الأولى من (35) طفل أوتيزم والمجموعة الثانيـــة من (35) طفل طبيعي النمو يتراوح أعمارهم بين (5 – 12) سنوات.

وقد توصلت نتائج الدراسة وجود علاقة ذات دلالة بين صعوبات المعالجة الحســـية التي يعانى منها أطفال الأوتيزم وصعوبات ومشكلات تناول الطعام لديهم (مثل التفضـــيلات غير العادية والانتقائية في الأطعمة)، كما أكدت الدراسة أن صعوبات تنـــاول الطعـــام هـــي مشكلة شائعة لدى أطفال الأوتيزم تؤثر على صحتهم البدنية، آدائهم داخل الأسرة، وآدائهم في البيئات التعليمية وعلى روتينهم اليومي.

فـــرض الدراســـة:

توجد علاقة ارتباطية موجبة بين درجات أطفال الأوتيزم على مقياس التكامل الحس– حركي ومقياس مهارات الحياة اليومية بأبعادهما.

المنهج والإجراءات :-

أولًا: المنهج المستخدم في الدراسة:

اعتمدت الباحثة في الدراسة الحالية على المنهج الارتباطي.

ثانياً: إجراءات الدراسة:

في إطار القيام بالجانب التطبيقي للدراسة الحالية اتبعت الباحثة الخطوات الآتية:

أ) إعداد أدوات الدراسة الحالية وتشمل مقياس التكامل الحس – حركي ومقياس مهارات الحياة اليومية.

ب) تحديد عينة الدراسة.

- قامت الباحثة باختيار عينة الدراسة من الأطفال المترددين علي مركز أبنائي لرعاية وتأهيل الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة بمدينة قويسنا والمترددين على عيادات التامين الصحي بالباجور محافظة المنوفية .
- قامت الباحثة بتحديد الأطفال اللذين يقع عمرهم الزمني بين (6–10) سنوات تم تشخيصهم كحالات أوتيزم من قبل أطباء واختصاصي مخ وأعصاب وأخصائيين نفسيين وأخصائيين تأهيل وتربية خاصة كما وضعت الباحثة مجموعة من الشروط التالية:
  - أن يكون الطفل من ذوي الأوتيزم البسيط– المتوسط.
  - استبعاد الأطفال الذين يعانون من إعاقات مصاحبة للأطفال مثل الإعاقة العقلية أو السمعية أو البصرية أو الحركية.
  - تكونت عينة الدراسة من (25) طفلا من أطفال الأوتيزم (20 من الذكور، و5 من الاناث).

ت) قامت الباحثة بتطبيق مقياس التكامل الحس – حركي لدى أطفال الأوتيزم إعداد/ الباحثة على عينة الدراسة من أطفال الأوتيزم.

ث) قامت الباحثة بتطبيق مقياس مهارات الحياة اليومية لدى أطفال الأوتيزم إعداد/ الباحثة على عينة الدراسة من أطفال الأوتيزم.

ج) قامت الباحثة باستخدام الأساليب الإحصائية الملائمة للوصول إلى نتائج الدراسة.

ح) قامت الباحثة بتفسير نتائج الدراسة وذلك في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة.

ثالثاً: أدوات الدراسة:

الأداة الأولى: مقياس التكامل الحس – حركي لدى أطفال الأوتيزم (إعداد/الباحثة):

الهدف من المقياس:

قامت الباحثة بإعداد هذه الأداة بغرض استخدامها في تحديد عينة الدراسة من أطفال الأوتيزم الذين يعانون من القصور في التكامل الحس– حركي وتم استخدامها في التقييم القبلي والبعدي والتتبعى للبرنامج.

مبررات إعداد المقياس :

- رغبة الباحثة في إعداد مقياس يناسب طبيعة العينة.
- في حدود علم الباحثة – هناك ندرة المقاييس (العربية) التي تقيس التكامل الحس– حركي لدى أطفال الأوتيزم.

وصف المقياس :

يتكون المقياس من خمسة أبعاد ويختص كل بعد بوظيفة إحدى الحواس أو الوظائف الحسية، ويهتم بإظهار العلاقة بين الاحساس والحركة، وما يتم جمعه من ملاحظات تنصب على كيفية استجابة الطفل للمثيرات السمعية والبصرية والشمية والتذوقية والدهليزية والحسية العميقة واللمسية وهل هي منتظمة ومنسقة ومناسبة للإشارات الحسية المرسلة من الدماغ أم لا.

خطوات إعداد المقياس :

أ) إعداد الصورة الأولية للمقياس:

لإعداد الصورة الأولية للمقياس اتبعت الباحثة الخطوات التالية:

1- مراجعة الإطار النظري والدراسات السابقة الخاصة بالتكامل الحسي أو المعالجة الحسية والإفادة منها في بناء المقياس وتحديد أبعاده وتحديد التعريفات الإجرائية للأبعاد.

2- الاطلاع علي بعض المقاييس الخاصة بالتكامل الحس– حركي مثل:

- استبيان الخبرات الحسية (البروفيل الحسي) Sensory Profile Tool Dunn, (1999,Cited in Lachiusa,2013).
- استبيان الاستجابات الحس حركية (Williamson, Anzalone & Hanft 2000)
- قائمة المراجعة الحس حركية (Murrphy, 2009).
- استبيان تقييم العلاج الوظيفي للتكامل الحسى للآباء والأخصائيين (أمل الدوة, 2010).

3- قامت الباحثة بإعداد استفتاء مفتوح Open Quistionair لعينة عشوائية من أخصائيين التربية الخاصة والتخاطب والأخصائيين النفسيين الذين يقومون على رعاية وتدريب أطفال الأوتيزم الملتحقين بمركز أبنائي لرعاية وتأهيل الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة والمترددين على عيادات التأمين الصحي. يضم الاستفتاء أسئلة تتصل بكيفية استجابة الأطفال للمثيرات الحسية المختلفة وايضا ملاحظتهم حول مهارات التوازن، والتآزر والتناسق، والمهارات الحركية الدقيقة, ومهارات التقليد لدى هؤلاء الأطفال.

4- قامت الباحثة بعمل حصر للإجابات بناءً على نتيجة الاستفتاء المفتوح ووجدت أن الإجابات كانت تركز على:

- أن استجابة معظم أطفال الأوتيزم تكون غير مناسبة لطبيعة المثير سواء كان سمعي أو بصرى أو لمسى. ...... فهم على سبيل المثال، قد لا يستجيبون للمثيرات في بيئتهم والتي عادة تستثير استجابة الأطفال العاديين مثل الاستجابة لنداء الاسم أو جرس الباب أو جرس التليفون على الرغم من أنه عند عرض هؤلاء الأطفال على أطباء متخصصين يؤكدون أن السمع سليم، أو يبدون انزعاج شديد من ضوء معين أو ملمس معين أو صوت معين، أو يكون لديهم استجابات خائفة للأنشطة الحركية العادية والتي لا تستثير انزعاج أو خوف الأطفال العاديين، مثل الخوف الشديد من الصعود فوق الكرسي مثلا أو الخوف من الحركة وتخطية حاجز بسيط مثلا، وعلى العكس بعض الأطفال الأخريين يسعون بنشاط نحو التجارب الحسية الشديدة مثل القفز أو الدوران.
- أن أطفال الأوتيزم يكون لديهم قصور بدرجات متفاوتة تتراوح من بسيط الى شديد في مهارات التآزر البصري حركي (بين العين واليد – بين العين والقدم – بين العين واليد والقدم) مهارات التوازن، والمهارات الحركية الدقيقة، ومهارات التقليد.

وعلى ضوء ما سبق انتهت الباحثة إلي تحديد وصياغة أبعاد ومفردات مقياس التكامل الحس – حركي لدى أطفال الأوتيزم على النحو التالي:البعد الأول: السمعي، البعد الثاني: البصري، البعد الثالث: الشمي / التذوقي، البعد الرابع: الحركي (التوازن والتآزر والتخطيط الحركي)، البعد الخامس: اللمسي .

ب) الخصائص السيكومترية للمقياس:

قامت الباحثة بحساب الخصائص السيكومترية للمقياس بعدة طرق:

أولاً: حساب صدق المقياس:

صدق المحكمين:

1- صدق المحكمين:

تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين ضمت(**10**) محكماً في الصحة النفسية، وعلم النفس، والتربية الخاصة، والمناهج وطرق التدريس، ورياض الأطفال، حيث طُلب منهم إبداء رأيهم حول ما يرونه مناسبا من إضافة أو حذف أو تعديل على فقرات المقياس، وسلامة الصياغة اللغوية، وفي ضوء ملاحظات المحكمين تم إجراء التعديلات المناسبة على بعض الفقرات، وبذلك اعتبرت آراء المحكمين واقتراحاتهم وتعديلاتهم للمقياس في صورتها النهائية مؤشر على صدق محتوى المقياس.

بِناءً على نسبة الاتفاق بين المحكمين على كل عبارة من عبارات المقياس تم الإبقاء علي جميع العبارات حيث حصلت جميعها على نسبة اتفاق 90% فأكثر، ولكن قامت الباحثة بعمل التعديلات اللازمة في صياغة بعض البنود على نحو ما شار إليه السادة المحكمون، حيث تم حذف بعض الكلمات واستبدالها بأخرى مناسبة وتوضح السلوك بصورة أفضل للقائمين بتطبيق المقياس.

2- صدق المفردات:

حيث تم حساب صدق مفردات مقياس التكامل الحس – حركي عن طريق إيجاد قيمة معامل الارتباط بين درجات كل مفردة مع الدرجة الكلية للمقياس. أنه تم حذف خمسة من المفردات لإعطاء مؤشرات أكثر صدق وثبات للمقياس، ويوضح جدول (1) المفردات التي تم حذفها والبعد الذي تنتمي إليه.

جدول (1)

المفردات التي تم حذفها في مقياس التكامل الحس - حركي والبعد الذي تنتمي إليه

رقم المفردة	البعد الذي تنتمي إليه	رقم المفردة	البعد الذي تنتمي إليه
A33	البعد الثاني	A70	البعد الرابع
A40	البعد الثالث	A75	البعد الخامس
A68	البعد الرابع		

ثانياً: الاتساق الداخلي:

تم حساب معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية وذلك باستخدام معادلة بيرسون، ووجد أن جميع معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية وكلها معاملات ارتباط داله عند مستوى01,. مما يحقق الصدق للمقياس.

ثالثاً: ثبات مقياس التكامل الحس – حركي :

تم التحقق من ثبات المقياس عن طريق استخدام بعض مؤشرات الثبات مثل: الاتساق الداخلي لمقياس التكامل الحس– حركي وقد تم التحقق من ذلك بحساب:

أ) معاملات الارتباط بين المفردات والدرجة الكلية للمكون أو البعد الذي تنتمي إليه:

و وجد أن جميع قيم معاملات ارتباط المفردات بالدرجة الكلية للمكون الذي تنتمي إليه (**البعد السمعي - البعد البصري - البعد الشمي/التذوقي - البعد الحركي - البعد اللمسي**) كانت دالة إحصائياً عند مستوى 01,.

ب) حساب معامل ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية باستخدام معادلتي سبيرمان - براون وجتمان:

ووجد تمتع مقياس التكامل الحس – حركي بمكوناته الفرعية بدرجة مرتفعة من الثبات، وهى جميعها دالة عند مستوى 01,.، حيث انحصرت قيم معاملات الثبات بالطرق المختلفة بين (716، إلى976,) لدى أفراد العينة وهى جميعها دالة عند مستوى 01,.

ومن الإجراءات السابقة تأكد للباحثة صدق وثبات مقياس التكامل الحس– حركي، وصلاحيته للاستخدام في الدراسة الحالية.

ج) الصورة النهائية للمقياس:

بعد حساب الصدق والثبات لمقياس التكامل الحس – حركي لدى أطفال الأوتيزم, أصبح المقياس في صورته النهائية يحتوي على (81) مفردة. وجدول (13) يوضح توزيع المفردات على أبعاد المقياس:

جدول (9)

توزيع أرقام المفردات على أبعاد مقياس التكامل الحس - حركي

رقم البعد	البعد	عدد المفردات	أرقام المفردات
الأول	السمعي	15	من 1: 15
الثاني	البصري	21	من 16: 36
الثالث	الشمي/ التذوقي	9	من 37: 45
الرابع	الحركي (التوازن والتآزر والتخطيط الحركي)	23	من 46: 68
الخامس	اللمسي	13	من 69: 81

طريقة تصحيح المقياس:

يجاب عن المقياس عن طريق تحديد اختيار من بين خمسة اختيارات يوضح مستوى قيام الطفل بالسلوك من حيث نوعه ودرجته (وفقا لطريقة ليكرت خماسي متدرج) ويُجاب عن المقياس باختيار احد البدائل التالية: (1) لا يحدث، (2) يحدث نادرا، (3) يحدث أحيانا، (4) يحدث غالبا، (5) يحدث دائما، بحيث تُعبر الدرجات المرتفعة عن الصعوبة أو القصور والدرجة الدنيا لا تقيس الصعوبة أو القصور. وتكون أعلي درجة علي المقياس (405) وأقل درجة (81).

الأداة الثانية: مقياس مهارات الحياة اليومية (إعداد/الباحثة) :

الهدف من المقياس :

قامت الباحثة بإعداد هذه الأداة بغرض استخدامها في تقييم مهارات الحياة اليومية لدي أطفال الأوتيزم، وقد تم استخدامها في التقييم القبلي والبعدي والتتبعى للبرنامج.

مبررات إعداد المقياس :

- رغبة الباحثة في إعداد مقياس يناسب طبيعة العينة وطبيعة المرحلة النمائية التي يمرون بها.
- يتضمن المقياس ابعادا اساسية وابعادا فرعية مختلفة عن المقاييس الأخرى، حيث رغبت الباحثة في أن يتضمن المقياس أبعادا فرعية تكون بسيطة وعلى نحو متسلسل بحيث تتدرج من البسيط إلى الأكثر تعقيدا وبحيث تناسب طبيعة العينة.

وصف المقياس :

يتكون المقياس من ثلاثة أبعاد يحتوى كل بعد على مجموعة من العبارات التي تقيس مدى قدرة أطفال الأوتيزم على أداء والمشاركة في مهارات الحياة اليومية المناسبة للفئة العمرية من (6 – 10) سنوات.

خطوات إعداد المقياس :

أ) إعداد الصورة الأولية للمقياس:

لإعداد الصورة الأولية للمقياس اتبعت الباحثة الخطوات التالية :

1- مراجعة الإطار النظري والدراسات السابقة الخاصة بمهارات الحياة اليومية والإفادة منها في بناء المقياس وتحديد أبعاده وتحديد التعريفات الإجرائية للأبعاد.

2- الاطلاع علي أهم المقاييس والقوائم الارتقائية الخاصة بمهارات الحياة اليومية وكان من بينها :

- قائمة رابطة العلاج الوظيفي الأمريكية لمهارات الحياة اليومية [AOTA] الطبعة الثانية (American Occupational Therapy Association, Domain & Process 2nd Edition, 2008)
- مقياس السلوك التكيفي للأطفال (إعداد وتعريب عبد العزيز الشخص ,1991).
- مقياس السلوك التوافقي (A B S) الطبعة الخامسة (إعداد وترجمة صفوت فرج وناهد رمزي، 2001).

- مقياس البورتدج "دليل برنامج التنمية الشاملة للطفولة المبكرة" (وزارة التربية والتعليم ,1999).
- مقياس الصورة الجانبية (الجمعية السعودية لطب الأسرة والمجتمع، مركز التأهيل الدولي، 2004).

3- قامت الباحثة بإعداد استفتاء مفتوح Open Quistionair لعينة عشوائية من أمهات أطفال الأوتيزم الملتحقين بمركز أبنائى لرعاية وتأهيل الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة والمترددين على عيادات التأمين الصحي وتنطبق عليهم شروط العينة بالإضافة إلى أخصائيين التربية الخاصة الذين يقومون على رعاية وتدريب هؤلاء الأطفال. يضم الاستفتاء أسئلة تتصل بمهارات الحياة اليومية التي يتدرب الطفل عليها وكذلك المهارات التي يعانى من قصور بالغ فيها ويحتاج للتدريب عليها والأكثر احتياجا من وجهة نظرهم بالنسبة للطفل ولهم.

4- قامت الباحثة بعمل حصر لمهارات الحياة اليومية التي يحتاجها طفل الأوتيزم بناءً على نتيجة الاستفتاء المفتوح للآباء وأخصائي التربية الخاصة ووجدت أن الإجابات كانت تركز على أن يكون الطفل:

- قادر على الاعتماد على نفسه في تنفيذ بعض المتطلبات التي يحتاجها في حياته اليومية مثل مهارات النظافة الشخصية والخلع والارتداء ومهارات تناول الطعام.
- أن يكون آمن في استخدامه للأشياء والأدوات في البيئة المنزلية.
- أن يكون آمن في تنقلاته داخل المنزل وفي البيئة المحيطة.
- أن يستجيب إلى ويفهم وينفذ الأوامر والتعليمات.
- أن يتفاعل اجتماعياً مع المحيطين به ويتواصل معهم ويستطيع التعبير عن احتياجاته.

5- قامت الباحثة بإعداد الصورة المبدئية لمقياس مهارات الحياة اليومية ويتكون من أربعة أبعاد وهي البعد الأول: المهارات الشخصية، البعد الثاني: المهارات المنزلية، البعد الثالث: مهارات الجماعة، والبعد الرابع: مهارات التواصل.

6- قامت الباحثة بعرض المقياس في صورته المبدئية على هيئة الإشراف على الرسالة وبعد إجراء التعديلات المقترحة المبنية على وجهة نظرهم تم تنقيح صياغة بنود الصورة المبدئية للمقياس، وبعد ذلك قامت الباحثة بعرض المقياس على مجموعة من السادة المحكمين من أساتذة الصحة النفسية وعلم النفس والتربية الخاصة والمناهج وطرق التدريس، ورياض الأطفال، وذلك للحكم على المقياس من حيث سلامة صياغة بنودة ومدى مناسبة كل بند للبعد الذي ينتمي إليه وإلى المقياس ككل، وكذلك مدى ملائمة طريقة الاستجابة ومفتاح التصحيح،

مع اقتراح التعديلات اللازمة، وبذلك اعتبرت آراء المحكمين واقتراحاتهم وتعديلاتهم للمقياس في صورتها النهائية مؤشر على صدق محتوى المقياس.

قامت الباحثة بناء على آراء المحكمين بدمج بعدى مهارات الجماعة والتواصل ليصبحا بعداً واحداً وهو مهارات التواصل بحيث أصبح المقياس يتكون من ثلاثة أبعاد أساسية: وهي المهارات الشخصية، المهارات المنزلية، ومهارات التواصل.

ب) الخصائص السيكومترية للمقياس:

قامت الباحثة بحساب الخصائص السيكومترية للمقياس بعدة طرق:

أولاً: حساب صدق مقياس مهارات الحياة اليومية :

1- صدق المحكمين:

بِناءً على نسبة الاتفاق بين المحكمين على كل عبارة من عبارات المقياس تم الإبقاء علي جميع العبارات حيث حصلت جميعها على نسبة اتفاق 90% فأكثر، ولكن قامت الباحثة بعمل التعديلات اللازمة في صياغة بعض البنود على نحو ما شار إليه السادة المحكمون، حيث تم حذف بعض الكلمات واستبدالها بأخرى مناسبة وتوضح السلوك بصورة أفضل للقائمين بتطبيق المقياس.

- صدق المفردات:

حيث تم حساب صدق مفردات مقياس مهارات الحياة اليومية عن طريق إيجاد قيمة معامل الارتباط بين درجات كل مفردة مع الدرجة الكلية للمقياس وكانت كلها دالة.

ثانياً: الاتساق الداخلي:

حيث تم حساب معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية وذلك باستخدام معادلة بيرسون، وأوضحت النتائج أن جميع معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية تراوحت بين (525 , -931 (,ارتباط داله عند مستوى01,. مما يحقق الصدق للمقياس.

ثالثاً: ثبات مقياس مهارات الحياة اليومية:

تم التحقق من ثبات المقياس عن طريق استخدام بعض مؤشرات الثبات مثل :

الاتساق الداخلي لمقياس مهارات الحياة اليومية وقد تم التحقق من ذلك بحساب:

أ) معاملات الارتباط بين المفردات والدرجة الكلية للمكون أو البعد الذي تنتمي إليه :

جميع قيم معاملات ارتباط المفردات بالدرجة الكلية للمكون الذي تنتمي إليه (بعد المهارات الشخصية – بعد المهارات المنزلية – بعد مهارات التواصل) كانت دالة إحصائياً عند مستوى 01,.

ب) حساب معامل ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية باستخدام معادلتي سبيرمان – براون وجتمان:

و وجد تمتع مقياس مهارات الحياة اليومية بمكوناته الفرعية بدرجة مرتفعة من الثبات، وهى جميعها دالة عند مستوى 01,.، حيث انحصرت قيم معاملات الثبات بالطرق المختلفة بين (812، إلى956,) لدى أفراد العينة وهى جميعها دالة عند مستوى 01,.

ومن الإجراءات السابقة تأكد للباحثة صدق وثبات مقياس مهارات الحياة اليومية، وصلاحيته للاستخدام في الدراسة الحالية.

الصورة النهائية لمقياس مهارات الحياة اليومية:

بعد حساب الصدق والثبات لمقياس مهارات الحياة اليومية لدى أطفال الأوتيزم أصبح المقياس في صورته النهائية يحتوي على (62) مفردة. وجدول (15) يوضح توزيع المفردات على أبعاد المقياس:

جدول (15)

توزيع أرقام المفردات على أبعاد مقياس مهارات الحياة اليومية

رقم البعد	البُعد		عدد المفردات	أرقام المفردات
	الابعاد الفرعية			
الأول	المهارات الشخصية	1- مهارات النظافة الشخصية. 2- مهارات تغيير الملابس. 3- مهارات تناول الطعام والشراب. 4- مهارات الأمان. 5- مهارات الشراء.	25	من 1: 25
الثاني	المهارات المنزلية	1- استخدام الأدوات. 2- مهارات إعداد وتقديم الطعام. 3- مهارات التنظيف والترتيب.	17	من 26: 42
الثالث	مهارات التواصل	1- مهارات المشاركة الاجتماعية. 2- مهارات فهم اللغة وإتباع الأوامر. 3- مهارات التعبير	20	من 43: 62

تصحيـــــح المقيـــاس :

يجاب عن المقياس عن طريق تحديد اختيار من بين خمسة اختيارات توضح مستوى قيام الطفل بالسلوك (وفقا لطريقة ليكرت خماسي متدرج) ويجاب عن المقياس بإختيار احــد البدائل التالية: (1) لا يصدر استجابة – (2) يستجيب بمساعدة كلية–(3) يستجيب بمســاعدة جزئية – (4) يستجيب بمساعدة لفظية – (5) مستقل) بحيث تعبر الدرجة المنخفضة عن عدم وجود المهارة والدرجة المرتفعة عن إتقان المهارة. وبذلك تكون أعلي درجة علي البطاقــة (310) وأقل درجة (62).

نتائــــج الدراســــة:

للإجابة على فرض الدراسة وهو " توجد علاقة ارتباطية موجبة بين درجات أطفال الأوتيزم على مقياس التكامل الحس– حركي ومقياس مهارات الحياة اليومية بأبعادهما".

فقد استخدم معامل ارتباط بيرسون لحساب الارتباط بين الدرجــة الكليــة لمقيــاس التكامل الحس – حركي والدرجة الكلية لمقياس مهارات الحياة اليومية لمعرفة مدى الارتباط بين المقياسين، وتم حساب الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد من ابعــاد مقيــاس التكامــل الحس– حركي والدرجة الكلية لكل بعد من ابعاد مقياس مهارات الحياة اليومية لمعرفة مدى الارتباط بين ابعاد مقياس التكامل الحس – حركي وابعاد مقياس مهارات الحيــاة اليوميــة. كانت نتيجة معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لمقياس التكامل الحس– حركي والدرجة الكلية لمقياس مهارات الحياة اليومية **500,**** وهو دال احصائيا عند مستوى دلالة (01,)، أمــا معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لأبعاد مقياس التكامل الحس – حركــي وأبعــاد مقيــاس مهارات الحياة اليومية فإن **جدول (2)** يوضح مصفوفة الارتباطات بين الابعاد.

الجدول(2)

يوضح قيم معاملات الارتباط بين التكامل الحس- حركي ومهارات الحياة اليومية لدى أطفال الأوتيزم

مجموعة الدراسة (**ن**=25)

ابعاد التكامل الحسى / ابعاد مهارات الحياة	السمعي	البصرى	الشمي/ التذوقي	الحركي	اللمسي	الدرجة كلية
المهارات الشخصية	**,641	**,453	**,677	**,585	**,503	**,462
المهارات المنزلية	**,514	**,296	**,572	**,550	**,542	**,524
مهارات التواصل	**,512	**,473	**,359	**,408	**,579	**,309
درجة كلية	**,562	**,268	**,896	**,563	**,572	**,500

(مستوى دلالة عند مستوى 01, **)

يتضح من الجدول (2) ما يلي:

أن معاملات الارتباط بين أبعاد المقياسين دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (01,)

توجد علاقة ارتباطية موجبة بين درجات أطفال الأوتيزم على مقياس التكامل الحس- حركي ومقياس مهارات الحياة اليومية بأبعادهما.

مناقشـــــة النتائـــــج:

أشارت النتائج الى وجود ارتباط موجب بين الدرجة الكلية لمقياس التكامل الحس – حركي ومقياس مهارات الحياة اليومية، حيث بلغ معامل الارتباط **500,**** وهو دال احصائيا عند مستوى دلالة (01,) كما وجدت علاقة ارتباطية موجبة بين أبعـــاد المقياســـين وكانـــت العلاقة بين كل الابعاد داله احصائيا عند مستوى دلالة (01,).

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة **(Kay, 2001) إيمانويل، ميلانى، مكينلى، وريد (Emmanuelle, Me´lanie, McKinley& Reid, 2009) ; لان, يـــونج، بـــاكير, وانجلى (Lane, Young, Baker& Angley, 2010) ; لاشيزا (Lachiusa, 2013)** حيث توصلت نتائج الدراسة الحالية الى أنه يؤثر القصور فى التكامل الحس – حركي علـــى جانبين أساسيين من جوانب مهارات الحياة اليومية لدى طفل الأوتيزم: الجانـــب الأول هـــو الطريقة التي يستجيب بها للمثيرات الحسية في البيئة المحيطة، والتي قد تظهر في شكل إمـــا فرط الاستجابة فيكون لديه حساسية زائدة لمستويات معينة من الأصـــوات أو الأضـــواء أو الروائح أو المذاقات أو الأنسجة أو الأسطح ومن الممكن ان يتجنـــب أنـــواع معينـــة مـــن المحفزات، أو قد تظهر في شكل نقص الاستجابة الحسية، وهذا يجعله غير مستجيب أو غير مدرك لمحيطه، والذى يؤثر على مقدرته على بدء والحفاظ على العلاقات والتفـــاعلات مـــع البيئة ويحد من قدرته على المشاركة في الأنشطة اليومية، وبالتالي على مهارات التواصـــل والتفاعل الاجتماعي لدى طفل الأوتيزم. ويؤدى الى تقليل والحد مـــن قـــدرة الطفـــل علـــى المشاركة في أنشطة البيت والمجتمع والمدرسة والمشاركة في الأنشطة اليومية.

أما الجانب الثاني، فهو الأداء الحركي فيؤثر القصور الحسى على قدرات التخطـــيط الحركي, والقدرة على التحكم في وضع الجسم في الفراغ, وعلى المهارات الحركية الدقيقـــة، ويؤدى الى مشكلات في التآزر والتنسيق الحركي، وكل هذه المهارات ضرورية لأداء والقيام بالمهارات الوظيفية في أنشطة الحياة اليومية وتؤثر على القـــدرة علـــى تحقيـــق أو بلـــوغ الاستقلالية في الرعاية الذاتية وتتعارض مع القدرة على إنجاز المهمة نفسها، علـــى ســـبيل المثال فإن القصور الحس – حركي يؤثر على (قدرة طفل الأوتيزم على التآزر بين العـــين

واليد وعلى المهارات الحركية الدقيقة لديه) وهي مهارات مهمه حتى يكون الطفل قادر على (على سبيل المثال تزرير القميص، القطع بالسكين) والتي تُستخدم لأداء مهام حياتية يومية (على سبيل المثال ارتداء القميص، عمل سندويتش لنفسه، تقطيع التفاحة لأكلها) وكل هذه المهام متعلقة بأداء الوظائف في البيئة مثل المنزل والمدرسة.

ويتفق هذا مع ما أشارت اليه **كاى (Kay, 2001:61-62)** من أن قصور المعالجة الحسية يؤثر على الطريقة التي يستجيب بها أطفال الأوتيزم للمثيرات الحسية في البيئة المحيطة، حيث تظهر هذه الاستجابة في شكل إما أن يكون طفل الأوتيزم ذا حساسية زائدة للمثيرات الحسية فمن الممكن أن يتجنب أنواع معينة من المحفزات، أو ذا حساسية ضعيفة فمن الممكن أن يكون الطفل غير واعي بالبيئة الاجتماعية أو المادية التي يعيش فيها، وفي كلتا الحالتين فإن الطفل يكون غير قادر على الاستجابة بنجاح للسياق البيئي، فيؤثر ذلك على الطريقة التي يتواصل بها وعلى قدرته على المشاركة في مواقف الحياة اليومية ويؤدى إلى انخفاض المشاركة الاجتماعية.

كذلك فإن القصور الحسى يؤثر على الآداء الحركي فيكون الطفل لديه قصور في قدرات التخطيط الحركي، والقدرة على التحكم في وضع الجسم في الفراغ، وعلى المهارات الحركية الدقيقة، ويؤدى الى مشكلات في التآزر والتنسيق الحركي وكل هذه المهارات ضرورية لآداء والقيام بالمهارات الوظيفية في أنشطة الحياة اليومية وتؤثر على القدرة على تحقيق أو بلوغ الاستقلالية في الرعاية الذاتية وتتعارض مع القدرة على إنجاز المهمة نفسها. **(Kranowitz, 2003: 7) (Kurtz, 2008, 87)**.

توصيات وبحوث مقترحة:

- ضرورة الاهتمام بوضع برامج التدخل المناسبة التي تساعد على تحسين القصور الحس– حركي لدى أطفال الأوتيزم والذى سوف ينعكس على التحسن في مهارات الحياة اليومية لديهم.
- الاهتمام بعقد الندوات والدورات التدريبية للأخصائيين العاملين مع أطفال الأوتيزم وكذلك الوالدين لمساعدتهم على فهم سلوك الطفل من منظور حسى ومحاولة تكييف البيئة مع احتياجات الطفل وتهيئة الخبرات الحسية والحركية المطلوبة للطفل.
- دراسة العلاقة بين قصور التكامل الحس– حركي والسلوكيات النمطية لدى أطفال الأوتيزم.
- دراسة العلاقة بين قصور التكامل الحس – حركي واللغة لدى أطفال الأوتيزم.

المراجـــــع

أولاً: المراجـــع العربيـــة:

إسماعيل إبراهيم بـــدر (2010). مقدمـــة فـــي التربيـــة الخاصـــة الخاصـــة ، القـــاهرة : دار الزهراء للطباعة والنشر.

أمل محمود السيد الدوة (2010). فعالية برنامج للتكامل الحسى والعلاج الوظيفي في تحسين تعلم الأطفال التوحديين، المجلة المصرية للدراسات النفسية، القاهرة، المجلد 20، العدد 69، 78:3.

الجمعية السعودية لطب الأسرة والمجتمع (2004).مقياس الصورة الجانبية، الرياض، مركز التأهيل الدولي، الجمعية السعودية لطب الأسرة والمجتمع.

صفوت فرج، ناهد رمزى (2001).مقياس السلوك التوافقي الطبعة الخامسة, القاهرة :مكتبة الأنجلو المصرية.

محمـــد صـــبري (2001). تنميـــة المهـــارات الحســـحركية لـــدى التوحـــديين. مركـــز الإرشاد النفسي . كلية التربية. جامعة عين شمس

وزارة التربية والتعليم (1999). مقياس البورتدج "دليل برنامج التنميـــة الشـــاملة للطفولـــة المبكرة"، القاهرة، جمهورية مصر العربية.

ثانياً: المراجـــع الأجنبيـــة:

American Occupational Therapy Association (2008). Occupational therapy practice framework: Domain and process. Bethesda, MD. *American Journal of Occupational Therapy, 62* (6), 625-688.

American psychiatric association(2013). Diagnostic and statistical manual of mental disorders. 5th edition.washington ,DC

Ayres, A. J. (1980). Sensory integration and the child. *Los Angeles, CA: Western Psychological Services.*

Emmanuelle, J., Me´lanie, C., McKinley, P., & Reid, G.(2009).Sensori-Motor and daily living skills of pre-school children with autism spectrum disorder. Journal of autism and developmental disorder ,39,231,241.

Emmanuelle, J. (2007). Impact of sensory responses and motor skills on functional skills in activities of daily living of pre-school children with autism spectrum disorder, {M.A. dissertation}. Canada — McGilI University. Library and Archives Canada Published Heritage Branch.

Emmons,G.P.,&Anderson,M. (2005).Understanding sensory dysfunction ،learning ,development and sensory dysfunction in autism spectrum disorders, ADHD, learing disabilities and bipolar disorder. Philadelphia, USA and London, England :Jessica Kingsley Publishers. .

Hilton, C. L. (2011).Sensory processing and motor issues in autism spectrum disorders. In J.L. Matson, P. Sturmey (eds.), International Handbook of Autism and Pervasive Developmental Disorders, Autism and Child Psychopathology Series, DOI 10.1007/978-1-4419-8065-6_11, © Springer Science+Business Media, LLC 2011

Key, F. (2001). The relationship between sensory processing and self care for children with autism ages two to four, {PhD. dissertation}. United States—Florida :Nova South eastern University Retrrieved from Proquest Digital Dissertations(AAT 3027819).

Kranowitz, C. S. (1998). The out-of-sync child: recognizing and coping with sensory integration dysfunction. New York ,Skylight Press, 322 s.

Kranowitz ،C. S. (2003). The out-of-sync child has fun: activities for kids with sensory integration dysfunction. New York: Berkley.

Kurtz, A, (2008).Understanding motor skills in children with dyspraxia ,autism ,and other learning disabilities a guide to improving coordination. Philadelphia & London: Jessica Kingsley Publishers.

Lachiusa, Z. (2013).Sensory processing and the self care task of eating in children with autism. autistic spectrum ،{PhD. dissertation}. United States: University of Massachusetts Retrrieved from Proquest Digital Dissertations(AAT 3589231).

Lane, A. E., Young, R. L., Baker, A. E. Z., & Angley, M. T. (2010). Sensory processing subtypes in autism: association with adaptive behavior. Journal of Autism and Developmental Disorders, 40(1), 112-122.

Miller, L. (2006). Sensational kids: hope and help for children with sensory processing disorder.New York ،G.P.Putnam Sons

Miller, L., Anzalone, M., Lane, S., Cermak, S., & Osten, E. (2007). Concept evolution in sensory integration: A proposed nosology for diagnosis. American Journal Of Occupational Therapy, 61(2), 135-140. doi:10.5014/ajot.61.2.135

Nadon, G., Feldman, D., Dunn, W., & Gisel, E. (2011).Association of sensory processing and eating problems in children with autism spectrum disordersAutism. Research and Treatment, Volume 2011, Article ID 541926, 8 pages.

Schaaf, C., Toth-Cohen, Johnson, S., Outten,G,. & Benevides,T. "The everyday routines of families of children with autism: Examining the impact of sensory processing difficulties on the family." *Autism* 1523 Mar. (2011): 373-88.

Sherick J. R.(2004). The effects of sensory stories on behaviors in children with autism, {M.A. dissertation}. United States—The Ohio State University; Retrrieved from Proquest Digital Dissertations(AAT 3493281)

Shiply, R., Lutzker, R. J., &Taubman, M. (2002).Teaching daliy living skills to children with autism through instructional video modeling. Journal of positive behavior interventions,volum 4,number 3, pages 165-175,188.

Williamson, G. G., Anzalone, M. E., & Hanft, B. E. (2000). Assessment of sensory processing, praxis and motor performance. *In Interdisciplinary Council on Developmental and Learning Disorders Clinical Practice Guidelines (pp. 155-184).* USA: ICDL Press

Abstract

The study aimed to examine the relation between sensori – motor integration deficiency and daily living skills deficiency of autistic children. study sample included 25 autistic children (20 males ،5 females) ،aged between (6-10) years, the researcher used sensori-motor integration scale for autistic children (By the researcher), and daily living skills scale for autistic children (By the researcher) and which were applied individually.

The results showed that there is a positive relationship between autistic children's scores on sensori-motor integration scale and daily living skills scale with their dimensions.